

Distr.: General
6 August 2014
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الثالثة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١٤، الساعة ١٠:٠٠

الرئيس: السيد لاسو مندوسا (إكوادور)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

طلبات الاستماع

معلومات محالة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بموجب المادة ٣٧ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة

مسألة نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار

مسألة إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم

مسألة الصحراء الغربية

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسألة جبل طارق

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيبة بتوقيع أحد أعضاء الوفد

المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Control Unit (srcorrections@un.org).

وسيعاد إصدار المحاضر المصوّبة إلكترونياً في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (<http://documents.un.org>).



الرجاء إعادة استعمال الورق

14-55475X (A)



[http://undocs.org/ar/A/AC.109/2014/L.3\(A/AC.109/2014/L.3\)](http://undocs.org/ar/A/AC.109/2014/L.3(A/AC.109/2014/L.3))

4/L.3)

مشروع القرار (A/AC.109/2014/L.3)

٦ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2014/L.3.

مسألة نشر معلومات عن إنهاء الاستعمار

; A/AC.109/2014/ 18(A/AC.109/2014/L.4;

٧ - السيدة نوفسكي (إدارة شؤون الإعلام): قالت في

معرض تقديمها لتقرير الأمين العام عن نشر معلومات إنهاء

الاستعمار خلال الفترة من نيسان/أبريل ٢٠١٣ إلى

آذار/مارس ٢٠١٤ A/AC.109/2014/18. إن الإدارة قامت

خلال الفترة المشمولة بالتقرير بإصدار ٣٨ نشرة صحفية عن

إنهاء الاستعمار بالإنكليزية والفرنسية، لتغطية الاجتماعات،

والبيانات وجلسات الاستماع التي اضطلعت بها مختلف

هيئات الأمم المتحدة. وقد أوفدت الإدارة موظفا إعلاميا

لتغطية الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة البحر الكاريبي بشأن

تنفيذ العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار، المعقودة

في إكوادور في أيار/مايو ٢٠١٣. واحتلت القضايا المتعلقة

بإنهاء الاستعمار مكانا بارزا في البرامج الإذاعية للأمم

المتحدة وفي بوابة مركز الأمم المتحدة للأنباء المتعددة

اللغات. ووزعت معلومات أيضا بشأن إنهاء الاستعمار عن

طريق خدمة البريد الإلكتروني للتبنيه وحسابات وسائط

الاتصال الاجتماعية أيضا. وحصل كثير من المواقع الخارجية

على الشبكة العالمية على تقارير مركز الأنباء بشأن المسألة.

٨ - وقد غطى تلفزيون الأمم المتحدة تغطية مباشرة أكثر

من ٣٠ مناسبة عن إنهاء الاستعمار، شملت كافة

الاجتماعات العامة الرسمية للجنة الرابعة. وقدمت مكتبة

الأمم المتحدة السمعية البصرية مواد صور وأفلام إلى منتج

أفلام في جنوب أفريقيا لإنتاج فيلم وثائقي عن

استقلال ناميبيا.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠:٢٥

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

٢ - الرئيس: ذكّر اللجنة بأن الأرجنتين، وإسبانيا،

وأوروغواي، وأوغندا، وإيطاليا، والبرازيل، وبنما، وتركيا،

وجامايكا، والجزر الأسود، وجزر سليمان، وسورينام،

وغانا، وغواتيمالا، وكوستاريكا، والمكسيك، أعربت عن

رغبتها في المشاركة في دورة اللجنة خلال سنة ٢٠١٤.

طلبات الاستماع (المفكرات 01/14 02/14, 03/14, 04/14,

05/14 و 06/14)

٣ - الرئيس: لفت الانتباه إلى المفكرات 01/14 02/14,

03/14, 04/14, 05/14 ذات الصلة بقرار اللجنة

الخاصة المؤرخ ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ بشأن بورتوريكو

وإلى مسائل جبل طارق، الصحراء الغربية، وجزر فوكلاند

(مالفيناس)، وبولينيزيا الفرنسية، وكاليدونيا الجديدة، على

التوالي. وفيما يتعلق بقرار اللجنة الخاصة بشأن بورتوريكو،

تلقت اللجنة ٤٣ طلبا للاستماع وأضاف أنه يعتبر أن اللجنة

الخاصة ترغب في الاستجابة لتلك الطلبات.

٤ - تقرر ذلك.

معلومات محالة من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم

الذاتي بموجب المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة

A/69/69;(A/AC.109/2014/L.3)

٥ - الرئيس: وجه الانتباه إلى تقرير الأمين العام المتعلق

بالمعلومات المحالة من الدول القائمة بالإدارة والتي طُلبت

بموجب المادة ٧٣ (من ميثاق الأمم المتحدة) (A/69/69)،

فضلا عن مشروع القرار بشأن المسألة ذاتها

(A/AC.109/2014/L.3).

٩ - وتواصل الإدارة صيانة وتحديث موقع الأمم المتحدة بشأن إنهاء الاستعمار على الشبكة العالمية، باللغات الست الرسمية للأمم المتحدة. وقد سجّل الموقع أكثر من ٢٨٠.٠٠٠ مشاهدة للصفحات أثناء فترة إعداد التقرير. وتعمل الإدارة أيضا على صيانة سلسلة من الصفحات الخاصة لإبراز الأنشطة والقضايا المتعلقة بإنهاء الاستعمار، من قبيل أسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

١٠ - وقد أُدرج دورا مجلس الوصاية واللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار في الجولات المصحوبة بالمرشدين والجولات الصوتية التي تُنظم في مقر الأمم المتحدة، وفي مراكز العمل الأخرى التابعة للأمم المتحدة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، أتاحت مكتبة داغ همرشولد ٣٨٨ وثيقة تتعلق بإنهاء الاستعمار وقامت بنشرها في شكل رقمي، في نظام الوثائق الرسمية.

١١ - ولا تزال الشبكة العالمية لمراكز الإعلام التابعة للأمم المتحدة تقوم بالتوعية بمسألة القضاء على الاستعمار من خلال وسائط الإعلام المطبوعة والمذاعة والإلكترونية والاجتماعية. وأُتيحَت التقارير المتعلقة بإنهاء الاستعمار بمختلف اللغات للشباب والمجتمع المدني ووسائط الإعلام. وأنتجت دائرة الأمم المتحدة للإعلام في فيينا تجميعا للمواد لتوجيه المربين عند تعليمهم الطلاب بشأن عمل الأمم المتحدة، بما في ذلك دور مجلس الوصاية. ولا يزال عمل اللجنة الخاصة يشكل محور أنشطة التوعية التي تقوم بها الإدارة مع وسائط الإعلام والمجتمع المدني والمؤسسات التعليمية.

١٢ - السيدة فاكاري (إدارة الشؤون السياسية): قالت إن وحدة إنهاء الاستعمار في إدارتها أعدت ورقات العمل السنوية الغنية بالمعلومات بصورة متزايدة بشأن كل من الأقاليم الـ ١٧ غير المتمتعة بالحكم الذاتي، استنادا إلى مدخلات مقدمة من الدول القائمة بالإدارة، ومصادر أخرى، وهي منشورة في موقع الوحدة على الشبكة العالمية بغية توفير بيانات دقيقة عن الحالة في الأقاليم. وأضافت قائلة إن الوحدة قامت بدور رئيسي في عقد الحلقات الدراسية الإقليمية السنوية، التي أتاحت فرصا غير رسمية لإجراء مناقشات متعمقة وتبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة. وقد نُشرت تفاصيل وقائع الحلقة الدراسية على الموقع الشبكي بغية الوصول إلى الجمهور على الصعيد العالمي، كما صدرت تقارير بشأن الحلقة الدراسية باعتبارها من وثائق الجمعية العامة.

١٣ - وقالت إن الوحدة وضعت قائمة للاتصالات بذوي الخبرة أو التجربة في مسائل إنهاء الاستعمار، وأجابت على استفسارات وردت من مصادر متعددة وقدمت معلومات لدوائر الجولات الإرشادية ومواد من إدارة شؤون الإعلام، التي تعمل معها بصورة وثيقة من أجل صيانة وتحسين موقع إنهاء الاستعمار على الشبكة العالمية، باعتباره أداة معلومات وتثقيف سهلة الاستخدام.

١٤ - السيد ليون غونزالس (كوبا): قال إن وفد بلده يقدر الأعمال التي تضطلع بها وحدة إنهاء الاستعمار لدعم جهود الدول الأعضاء من أجل القضاء على ويلات الاستعمار. وأضاف قائلا إن الحلقة الدراسية الإقليمية لمنطقة المحيط الهادئ، المعقودة في فيجي، في أيار/مايو ٢٠١٤ كانت فرصة ممتازة للاستماع إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في تلك المنطقة. وحث اللجنة على مناقشة الخطوات التي يمكن اتخاذها لتنفيذ خطة عمل العقد الدولي الثالث للقضاء على الاستعمار تنفيذًا كاملا.

١٥ - السيد كوروما (سيراليون): قال إن وفد بلده يعرب عن الامتنان لوحدة إنهاء الاستعمار من أجل الدعم الذي

١٦ - السيد كوروما (سيراليون): قال إن وفد بلده يعرب عن الامتنان لوحدة إنهاء الاستعمار من أجل الدعم الذي

١٧ - السيد كوروما (سيراليون): قال إن وفد بلده يعرب عن الامتنان لوحدة إنهاء الاستعمار من أجل الدعم الذي

١٨ - السيد كوروما (سيراليون): قال إن وفد بلده يعرب عن الامتنان لوحدة إنهاء الاستعمار من أجل الدعم الذي

١٩ - السيد كوروما (سيراليون): قال إن وفد بلده يعرب عن الامتنان لوحدة إنهاء الاستعمار من أجل الدعم الذي

في الوقت ذاته إلى الدعم بما في ذلك تقديم المساعدة الإنسانية، من جانب المجتمع الدولي. وبالرغم من القيود المتعلقة بالموارد، استجابت كوبا للنداء الذي وجهته الجمعية العامة لتوفير تسهيلات للدراسة والتدريب لسكان الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وذلك بتمكين المئات من الأشخاص الصحراويين من الدراسة في كوبا.

٢١ - السيد بروانيو (إكوادور): قال إن الاستعمار هو إنكار لحقوق الإنسان الأساسية ويتعارض مع القانون الدولي. وأضاف قائلاً إن الدول القائمة بالإدارة في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تقوم بدور رئيسي في إنهاء الاستعمار ويجب حثها على التعاون بصورة تامة مع الأمم المتحدة، ولا سيما بتقديم تقارير منتظمة بشأن أحوال الأقاليم الواقعة تحت إدارتها. وأردف قائلاً إن إكوادور تؤيد الحق غير القابل للتصرف لشعب الصحراء الغربية في تقرير المصير والاستقلال. وللشعب الصحراوي وحده أن يقرر الخيار الأنسب في التقدم صوب الحكم الذاتي. وتؤيد إكوادور أيضاً الجهود التي يبذلها المبعوث الشخصي للأمم العام للصحراء الغربية، السيد كريستوفر روس، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية (مينورسو)، فضلاً عن المباحثات الجارية حالياً. ومضى قائلاً إن وفد بلده يحيط على بالدعوة الموجهة من المغرب إلى المتحدة لدراسة قضايا حقوق الإنسان في الصحراء الغربية، واقترح النظر في آليات لرصد حالة حقوق الإنسان في الإقليم.

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٢٢ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بخاري (جبهة بوليساريو)، مقعده إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٢٣ - السيد بخاري (جبهة بوليساريو): قال إنه مما يعد إساءة لأفريقيا، التي ألهم نضالها من أجل الحرية بصورة كبيرة صدور قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، أنه لا يزال

قدمته للبعثات الزائرة إلى كاليدونيا الجديدة، وحث كلا من الوحدة وإدارة شؤون الإعلام على مواصلة عملهما الممتاز لزيادة فهم تلك المسائل.

مشروع القرار A/AC.109/2014/L.4

١٦ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2014/L.4

مسألة إيفاد بعثات زائرة إلى الأقاليم
(A/AC.109/2014/L.5)

مشروع القرار A/AC.109/2014/L.5

١٧ - الرئيس: اقترح تنقيح صياغة الفقرة الخامسة من الديباجة، ليصبح نصها كما يلي "إذ تحيط علماً مع الارتياح بعمل البعثة الزائرة إلى كاليدونيا الجديدة، التي أوفدها اللجنة الخاصة في الفترة ١٠ إلى ١٥ آذار/مارس ٢٠١٤، وتتطلع إلى تقرير البعثة"، وتُحذف بالتالي الحاشية ٢،

١٨ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2014/L.5، بصيغته المنقحة شفويًا.

مسألة الصحراء الغربية A/AC.109/2014/1

١٩ - الرئيس: وجّه الانتباه إلى ورقة العمل التي أعدتها الأمانة العامة بشأن مسألة الصحراء الغربية A/AC.109/2014/1.

٢٠ - السيد ليون غونزاليس (كوبا): قال إنه منذ إدراج الصحراء الغربية كإقليم غير متمتع بالحكم الذاتي منذ ما يربو على ٥٠ عاماً، ما برح هذا الإقليم محور العديد من قرارات الأمم المتحدة التي تقر بأنه قضية استعمار. وأضاف قائلاً إن أن كوبا تؤيد الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة للتوصل إلى حل نهائي ليتسنى للشعب الصحراوي أن يمارس حقه في تقرير المصير، ويشمل ذلك المحادثات الجارية وإن لم تحرز تقدماً ملحوظاً. وأضاف قائلاً إن الشعب الصحراوي يحتاج

الخاصة الآن الفرصة لكي تخرج من سباتها وتفي بالتزاماتها؛ ولن يؤدي الاستمرار في عدم اتخاذ إجراءات إلا إلى تعزيز مصالح الراغبين في حل اللجنة.

٢٥ - واستمر قائلاً إن الجمعية العامة تطلب إلى اللجنة الخاصة كل سنة أن ترصد الحالة في الصحراء الغربية عن كثب. وأفضل وسيلة للقيام بذلك هي بجمع معلومات مباشرة. لذا تؤكد جبهة البوليساريو مجددا طلبها إلى اللجنة بأن ترسل بعثة زائرة إلى الإقليم، من أجل العدالة، والسلام والاستقرار في المنطقة، ومن أجل مصداقية الأمم المتحدة.

٢٦ - انسحب السيد بخاري.

٢٧ - الرئيس: قال إنه يعتبر أن اللجنة ترغب في إحالة جميع الوثائق ذات الصلة في إطار بند جدول الأعمال إلى الجمعية العامة لتيسير النظر في البند بواسطة لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة).

٢٨ - تقرر ذلك.

مسألة جبل طارق A/AC.109/2014/12

٢٩ - الرئيس: أبلغ اللجنة أن وفد إسبانيا أشار إلى رغبته في المشاركة في نظر اللجنة للبند. ووجه الاهتمام إلى ورقة العمل التي أعدها الأمانة العامة بشأن مسألة جبل طارق A/AC.109/2014/12.

الاستماع إلى ممثلي الإقليم غير المتمتع بالحكم الذاتي

٣٠ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد بيكار دو (رئيس وزراء جبل طارق) مكانه إلى طاولة اللجنة.

٣١ - السيد بيكار دو (رئيس وزراء جبل طارق): قال إنه سنة بعد أخرى منذ عام ١٩٦٣، أتى قادة جبل طارق إلى اللجنة الخاصة لتذكيرها بالتزامها باتخاذ إجراء لحماية حق جبل طارق في تقرير المصير ومساعدته في الخروج من حالة

يتعين إنهاء استعمار الصحراء الغربية. وما انفكت جبهة بوليساريو تناشد الأمم المتحدة الوفاء بمسؤوليتها عن استكمال إنهاء استعمار الصحراء الغربية منذ أدى غزو المغرب واحتلاله للصحراء الغربية إلى توقف العملية بصورة وحشية في عام ١٩٧٥. وأضاف قائلاً إن التوصيات الواردة في التقرير المقدم من البعثة الزائرة الأخيرة التي أوفدها اللجنة الخاصة، في أيار/مايو ١٩٧٥، لم تقرر فحسب حق تقرير المصير للشعب الصحراوي وهو ما أيدته بعد ذلك محكمة العدل الدولية، بل دعت أيضا إلى إجراء استفتاء ليتسنى للشعب الصحراوي ممارسة ذلك الحق. بيد أن المغرب رفض قبول استفتاء يكون فيه الاستقلال خيارا للشعب الصحراوي. ولم تتمخض الجهود التي بذلتها بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية وبذلها المبعوث الشخصي للأمين العام للصحراء الغربية عن شيء، وتوقفت المحادثات المباشرة في عام ٢٠١٢. وأضاف قائلاً إن الإبقاء على الحالة الراهنة يقوض مصداقية المنظمة، التي تجدد نفسها في موقف غير عادي وهو استدامة الاستعمار عوضا عن إنهائه.

٢٤ - ومضى قائلاً إن السلطة القائمة بالاحتلال تواصل نهب الموارد الطبيعية للصحراء الغربية والاعتداء على السكان المدنيين، في انتهاك تام للقانون الدولي بشأن الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وقد أشار الأمين العام في أحدث تقرير له إلى مجلس الأمن، إلى أن الجهود المبذولة لاستكمال إنهاء الاستعمار للصحراء الغربية وتحديد مركزها النهائي، يجب أن تستمر، وأنه إذا لم تكمل الجهود التي يبذلها مبعوثه الشخصي بالنجاح، يتعين على مجلس الأمن أن يضطلع بمسؤوليته الكاملة في هذا الصدد. وتدعم جبهة البوليساريو هذا النهج، وتعرض تعاونها من أجل تحقيق تقدم حقيقي. وإزاء الإرادة المتجددة التي عبّر عنها الاتحاد الأفريقي للعمل مع الأمم المتحدة من أجل تسوية النزاع، فإن لدى اللجنة

فعلية على جبل طارق دون أي تبرير ممكن. وقد دعا شعب جبل طارق الخاضع للاستعمار اللجنة مرارا إلى زيارة جبل طارق طالبا منها إصدار فتوى، أو التماسها من محكمة العدل الدولية، بشأن دستوره لعام ٢٠٠٦، لكن اللجنة لم تقم بذلك، وأخفقت بذلك في اتخاذ اثنين من الإجراءات التي تقع ضمن اختصاصها. وبهذا الامتناع المستمر عن التصرف تحقق اللجنة تماما في الوفاء بالتزاماتها لكل من شعب جبل طارق وإسبانيا، لتي تحتاج إلى أن تترشح من موقفها الواهي.

٣٥ - ومضى قائلا إن جبل طارق لن يصبح إسبانيا مطلقا، فلن يمكن إقناع شعب جبل طارق بقبول ما يرقى إلى إعادة الاستعمار. ولا يسعى جبل طارق إلا إلى السلام، والفهم والتعاون، فضلا عن الحوار الناضج والمثمر. فجبل طارق مثله في ذلك مثل المملكة المتحدة ملتزم بقوة بعملية الحوار الثلاثية، ويدعم اقتراح وزير الخارجية البريطاني لإجراء حوار مخصص مواز بشأن المسائل ذات الأهمية المتبادلة.

٣٦ - وينبغي للجنة، بالإضافة إلى دعم نداء جبل طارق لإجراء حوار، أن تتخذ خطوات التي يسعها اتخاذها لدعم جهود جبل طارق ولتحقيق شطبه من القائمة. وينبغي على اللجنة أن تزور الإقليم، وأن تشارك في ندوة مقبلة بشأن تقرير المصير وأن تعقد الحلقة الدراسية الإقليمية المقبلة هناك. وأخيرا ينبغي لها، التماس فتوى استشارية بشأن حق جبل طارق في تقرير المصير. وينبغي على اللجنة إما أن تدعم شعب جبل طارق، وهذا ما أنشئت لأجله، أو أن توضح السبب في عدم تقديم الدعم لهذا الشعب، دون أن تدعي أنه لا يمكنها القيام بذلك.

٣٧ - انسحب السيد بيكارديو.

الاستعمار القانوني التي خرج منها بالفعل منذ ذلك الوقت. ولكن عوضا عن الحماية والدعم، تمثلت استجابة اللجنة في الصمت المطبق. ويوحى ذلك الصمت بأن اللجنة لم تعد تصلح للغرض، وتعمل لتشجيع الساعين إلى جعل الأقاليم محور التفاعلات المتعلقة بالسيادة تحظى بمعاملة مختلفة بموجب القانون الدولي، دون اعتبار للحقوق غير القابلة للتصرف لمن يعيشون في الأقاليم المدرجة بالقائمة.

٣٢ - وأضاف قائلا إنه كان يتسنى تسوية حالة جبل طارق منذ أمد طويل وشطب الدولة من القائمة، تماشيا مع الخيار الرابع لإنهاء الاستعمار، لولا إصرار حكومة إسبانيا على أن جبل طارق وإن كان إقليما مستعمرا، فلا يمكن لسكان جبل طارق الاستفادة من الحقوق والحماية المكفولة للشعوب المستمرة بموجب القانون الدولي. وتقع الحكومة الإسبانية في تناقض حين تطلب إلى اللجنة تناول إنهاء الاستعمار ما تصفه بإقليم "غير متمتع بالحكم الذاتي" كما لو كان وضع الأرض فقط هو موضع البحث. فقواعد إنهاء الاستعمار لا تتعلق بملكية الأرض بل بحقوق الشعوب المستعمرة، وسكان جبل طارق شعب مُستعمر، نظرا لأهم سكان إقليم غير متمتع بالحكم الذاتي ومدرج بالقائمة.

٣٣ - وأضاف قائلا إن اللجنة الخاصة قد أنشئت لحماية حق الشعوب في تقرير المصير. وليس لها ولاية لتناول المزايم الإقليمية لأطراف ثالثة، مثل مزايم إسبانيا بالنسبة لجبل طارق. بيد أن هذا بالضبط هو ما تفعله. وينبغي أن تقول اللجنة لإسبانيا بأن تأخذ مزايمها إلى محكمة العدل الدولية، وهي التي أنشئت لتناول التفاعلات الإقليمية خلافها للجنة الخاصة.

٣٤ - ومضى قائلا إن ذرائع الحكومة الإسبانية في عام ٢٠١٤ هي نفسها التي طرحتها في عام ١٩٦٤. فهي تستخدم نفس المبررات الزائفة لفرض جزاءات اقتصادية

وما تصفه المملكة المتحدة بعمليات توغل في المياه البريطانية إنما كانت أنشطة روتينية تقوم بها السفن الإسبانية في مياه إسبانية.

٤١ - وقد أقرت الأمم المتحدة مرارا بأن الحالة الاستعمارية في جبل طارق تقوّض السيادة الإقليمية لإسبانيا، كما يتضح من قرار الجمعية العامة ٢٣٥٣ (د-٢٢). وقد اعترفت السلطة القائمة بالإدارة نفسها أن استقلال مستعمرتها غير ممكن دون موافقة إسبانيا. وبالتالي يلزم إيجاد حل متفاوض عليه، ينطوي على إعادة الإقليم الذي احتلته المملكة المتحدة انتهاكا للقانون الدولي. وطوال سنين دأبت الأمم المتحدة على الدعوة إلى إجراء حوار ثنائي، بيد أن الدولة القائمة بالإدارة رفضت إجراء مناقشات مع إسبانيا بشأن مستقبل جبل طارق.

٤٢ - وقد ازدادت المضاعف التي تواجهها إسبانيا بالنسبة لجبل طارق منذ عام ٢٠١٢، عندما توقفت السلطات المحلية لجبل طارق عن تطبيق اتفاق غير رسمي بين السلطات السابقة وبين صيادي السمك الإسبان. كما تطبق السلطات المحلية أيضا سياسة التوسع الإقليمي في المياه الإسبانية. وعلاوة على ذلك، فإن تلك السلطات لا تتعاون بصورة سليمة في مكافحة جميع أشكال الاتجار غير المشروع، ولا سيما ما يتعلق بتهريب التبغ. وقد أجبرت الزيادة في عمليات التهريب التي من هذا القبيل، إسبانيا على تكثيف مراقبتها في المياه والحدود المحيطة بجبل طارق. وفي ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣، وجدت المفوضية الأوروبية أن الفحوص الحدودية التي تقوم بها إسبانيا لا تنتهك تشريعات الاتحاد الأوروبي، خلافا لمزاعم المملكة المتحدة.

٤٣ - ولئن لم يكن لجبل طارق أي موارد طبيعية، فقد كان من حيث دخل الفرد رابع أكبر اقتصاد في العالم. وكان

٣٨ - الرئيس: قال إن أي لجنة تقدر أن تحل بمفردها جميع مشاكل الاستعمار في العالم هي هيئة قوية بشكل خطير. ويتمثل التزام اللجنة في مراعاة آراء جميع الأطراف، وهي لا تُبدي تحاهلا أو عدم اكتراث. وليس هناك ما يدعو إلى التشاؤم بشأن عمل اللجنة ويحتاج الأمر إلى الصبر؛ والواقع أن تواجد ممثل جبل طارق يشير إلى أنه في واقع الأمر يؤمن باللجنة، التي ستظل تعمل بطريقة تعددية باسم الأمم المتحدة.

٣٩ - السيد غوتيريس بلانكو نيفاريني (المراقب عن إسبانيا): قال إنه يتعين على اللجنة أن تنظر في الحالات المختلفة المعروضة عليها على أساس كل حالة على حدة، وأن تسعى إلى إيجاد حلول عملية قدر الإمكان، وفقا لمبادئ الأمم المتحدة. ويُعد رأي السكان عامل مهم في تحقيق إنهاء الاستعمار، إلا إذا كان هناك نزاع يتعلق بحقوق دولة أخرى. ويجب على الأقاليم المستعمرة والدول القائمة بالإدارة أن تبدأ حوارا يرمي إلى حل أو تحويل الروابط الاستعمارية دون إبطاء.

٤٠ - وأضاف قائلاً إنه في بعض الحالات، يتخلى سكان إقليم من الأقاليم عن استقلالهم السياسي باتفاق مع السلطة الاستعمارية ما دام استقرارهم الاقتصادي مكفولا. ومثل هذا الاستعمار بالتراضي غير مقبول بالمرّة، ولا سيما عندما يكون على حساب الحقوق المشروعة لدولة أخرى وحقوق السكان الأصليين في المستعمرة، كما هو الحال في جبل طارق. وقد احتلت المملكة المتحدة جبل طارق في عام ١٧٠٤، وطردت السكان الأصليين. وبعد ذلك قامت بصورة مصطنعة بملء الإقليم بسكان جلبوا من أماكن مختلفة كما قامت بتوسيع الإقليم بالاستيلاء بصورة غير قانونية على أراض لم يتم التنازل عنها بموجب معاهدة أوترخت. وجدير بالملاحظة أيضا أن إسبانيا لم تتنازل عن أي مياه إقليمية؛

٤٧ - السيد ماثيوس (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق): قال إن جميع سكان جبل طارق مقتنعون بأن لهم الحق في تقرير مستقبلهم السياسي ومستقبل أراضيهم. وأضاف قائلاً إن التقدم التدريجي في هذا الصدد على مدى ٣٠٠ عام التي كان جبل طارق فيها بريطانيا، تُوج بدستور عام ٢٠٠٦، الذي يؤدي إلى مستوى من الحكم الذاتي، يرقى فعلاً في نظر حكومة المملكة المتحدة وغيرها، إلى إنهاء الاستعمار. وبالرغم من ذلك، لم تصدر أي هيئة من هيئات الأمم المتحدة فتوى بشأن ما إذا كان هذا الرأي صحيحاً وإن لم يكن كذلك، فبشأن التغييرات التي تلزم لتحقيق إنهاء الاستعمار، بالرغم من الطلبات المتكررة في هذا الصدد من جانب سلطات جبل طارق.

٤٨ - وأضاف قائلاً إن موقف اللجنة الخاصة المعنية بإنهاء الاستعمار واللجنة الرابعة، غير منطقي ومتناقض. وعندما ترعم هاتان الهيئتان أنهما تؤيدان الحق في تقرير المصير الوارد في ميثاق الأمم المتحدة والقرارات ذات الصلة، فلم تعترفا بأنه لا يؤمل أن تحقق المفاوضات الثنائية بين المملكة المتحدة وإسبانيا أي تقدم بشأن إنهاء استعمار جبل طارق. وقد ذكرت حكومة المملكة المتحدة بوضوح أنها لن تدخل مطلقاً في أي اتفاق بشأن السيادة، أو حتى في عملية تفاوض، دون موافقة حكومة وشعب جبل طارق، الذي تؤيد حقه في تقرير المصير تأييداً تاماً. ومن الجلي أن من يجب أن يقرر الوضع المقبول لإنهاء استعمار جبل طارق هم سكان جبل طارق بالتشاور مع الدولة القائمة بالإدارة، ولا أساس للاقتراح بأن لإسبانيا أي دور تقوم به في هذه العملية.

٤٩ - ومضى قائلاً إنه بعد أن وافقت إسبانيا على التنازل عن جبل طارق بموجب معاهدة أوترخت لعام ١٧١٣، لا يمكن لها الآن أن تحتج بالسلامة الإقليمية كمبرر لاسترداده. وقد استُخدمت قضية جبل طارق لصرف

لسكانه الذين بلغوا ٣٠.٠٠٠ نسمة ٣٠.٠٠٠ شركة مسجلة. وتواصل السلطات المحلية السماح بالتزود بالوقود في عرض البحر في مضيق جبل طارق، مما يمثل خطراً بيئياً خطيراً. وفي عام ٢٠١١، حكمت محكمة العدل الأوروبية لصالح استئناف مقدم من إسبانيا للمفوضية الأوروبية بشأن إصلاح ضريبة الشركات في جبل طارق.

٤٤ - ورغم توقف عملية بروكسل والاستفزات المتكررة من جانب السلطات المحلية في جبل طارق، ظلت إسبانيا مستعدة للمشاركة في التعاون الإقليمي بهدف توفير مناخ بناء للثقة المتبادلة لما فيه منفعة جبل طارق. وأضاف قائلاً إن إسبانيا قادت في عام ٢٠٠٤ منتدى الحوار بشأن جبل طارق كمبادرة للتعاون وبناء الثقة تمهد السبيل للمفاوضات بشأن السيادة. بيد أن عملية المنتدى، توقفت في عام ٢٠١٠ نتيجة لإصرار الحكومة المحلية لجبل طارق على استخدام المناقشات بشأن القضايا التقنية والتعاون المحلي من أجل الترويج لادعاءها بشأن السيادة. وقد اقترحت حكومة إسبانيا على المملكة المتحدة إطاراً جديداً للتعاون الإقليمي يشمل مشاركة كل من سلطات جبل طارق والسلطات الإسبانية المحلية، على خلاف "المنتدى الثلاثي" السابق.

٤٥ - ومضى قائلاً إن جميع قضايا السيادة والولاية يجب أن تُحل عن طريق المفاوضات الثنائية بين إسبانيا وبين السلطة القائمة بالإدارة. ولذا فإنه يحث اللجنة على عدم شطب أي أقاليم لم يتم إنهاء استعمارها من قائمة الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، عملاً بمعاييرها.

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات

٤٦ - بدعوة من الرئيس، اتخذ السيد ماثيوس (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق) مكانه إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

الأنظار عن المشاكل الداخلية والقلاقل في إسبانيا، التي تتسم بأعلى معدل للبطالة في الاتحاد الأوروبي وفضائح فساد على جميع مستويات الحكومة. وقد أدى الفساد المتأصل في السياسة الإسبانية إلى خيبة أمل بين أغلبية كبيرة من الإسبان. ٥٠ - الرئيس: دعا الممثل إلى الالتزام بالنظام وطلب إليه الامتناع عن إصدار أحكام بشأن الشؤون الداخلية لبلد آخر.

٥١ - السيد ماثيوس (مجموعة تقرير المصير لجبل طارق): قال إن حملة الدعاية التي تشنها الحكومة الإسبانية ضد جبل طارق محاولة ذات دوافع سياسية لإكراه سكان جبل طارق التخلي عن سيادتهم. وقد ذكرت بعض الشخصيات العامة في إسبانيا أنها لا تشاطر الحكومة موقفها بشأن المسألة.

٥٢ - وأضاف قائلاً إنه سيكون من المفيد معرفة ما إذا كان هناك أي شخص في اللجنة مستعد للمشاركة مع ممثلي جبل طارق لإيضاح ما الذي يجب عمله لالتماس استجابة من اللجنة بشأن الطريقة التي يمكن بها المضي قُدماً في ما يتعلق بإهاء الاستعمار. فرمما يمكن إقناع اللجنة بتنظيم بعثة زائرة إلى جبل طارق.

٥٣ - انسحب السيد ماثيوس.

رفعت الجلسة الساعة ١٢:٥٠